وفا التعقيب وهمزة الاستفهام وكاف التشبيه وبا
الالصاق وغيرها وبجا علي حرفين كمن للتبعيض وواو
للتخيير وام للاستفهام المتوسط وان للشرط وغيرها
والفعل والاسم والحرف جات ثلاثة احرف كالي وعلي
في الحرف والي وعلي في الاسم والا يسالوا بالواو وعلي
بعلوا في الفعل والاسم والفعل تجا علي اربعة احرف
والاسم خاصة تجا في ثلاثة احرف واربعة وخمسة
كحج ومطلق وحزد هل جا جا في القران اشارة الي ان
ترتيب العربية من هذه الحروف علي هذه الوجوه فاذا
يقول هذا القايل في تخصيص بعض السور بالحرف
الواحد والبعض باكثر فلا يعلم تمام السر الا الله تعالي
ومن اعلمه الله تعالي به واذا علم هذا فالعبادة منها
قلبية ومنها لسانية ومنها جارحية وكل واحد
منها قسمان قسم عقل معناه وحقيقته وقسم لم
يعلم اما القلبية مع انها ابعد عن الشك والجهل
ففيها ما لم يعلم دليله عقلا وانما وجب الايمان به
والاعتقاد سمعا كالصراط الذي هو ارق من الشعر
واحد من السيف ويمر عليه المومن كالبرق الخاطف
والميزان الذي توزن به الاعمال التي لا تعقل لها
في نظر الناظر وكيفية الجنة والنار فان هذه الاشيا
وجود تمام يعلم بدليل عقلي وانما المعلوم بالعقل امكانها

ووقوعها

١٣

ووقوعها معلوم مقطوع به بالسمع ومنها ما علم كالتوحيد
والنبوة وقدرة الله تعالي وصدق الرسل وكذلك
في العبادات الجارحية ما علم معناه وما لم يعلم كمقادير
النصب وعدد الركعات والحكمة في ذلك ان العبد اذا
اتي بما امر به من غير ان يعلم ما فيه من الفايدة فلا
يكون الاتيان الا لمحض العبادة بخلاف ما اذا علم الفا
فربما ياتي للفايدة وان لم يومر كما لو قال السيد
لعبده انقل هذه الحجارة من ههنا ولم يعلمه بما في
النقل فينقلها ولو قال انقلها فان تحتها كنز هولك
فانه ينقلها وان لم يومر واذا علم هذا فكذلك في اللسانية
الذكرية يجب ان يكون ما لم يفهم معناه اذا تكلم به العبد
علم انه لا يعقل غير الانقياد لامر المعبود الالهي فاذا قال
حم طس يس علم انه لا يذكر ذلك لمعنى يفهمه بل يتلفظ
به امتثاله لما امر به انتهي كلام ابن عادل بحروفه وهو
كلام دقيق وقرا يس بامالة اليا شعبة وحمزة والكسائي
والباقون بالفتح واظهر النون من يس عند واو والقران
قالون وابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة وادغم
الباقون وهي واو القسم او العطف ان جعل يس مقسما
به ثم وصف القران بقوله تعالي الحكيم اي المحكم بعظم النظم
وبديع المعاني وقوله تعالي انك لمن المرسلين اي
الذي حكمت عقولهم علي دواعي نفوسهم فصاروا بما

بدية

Copyright © King Saud University